

في مدرج الأعمال المكان الذي تلقى فيه محاضراته الأولى طالبا على مقاعد الدراسة، كرم أساتذة وإداريو وطلبة الجامعة رئيسهم الدكتور اخليف الطراونة بعد أن أنهى فترة رئاسته للجامعة عربون وفاء ودوام محبة. أجواء اختلطت فيها مشاعر الفرح والحزن ودموع انهمرت وأخرى بقيت حبيسة أعين الحاضرين وفاء وتكريما و عرفانا وصدقا لا زيفا ولا تكلفا ولا رياء، حضروا في القلب لا كما يفعل من جرت عاداتهم الإقبال والإدبار في لحظات الاستقبال والتغيير.

الطراونة الذي وقف رجلا صلبا على المنصة وكعادته دائما أزجى في كلمته باقات من الشكر والتقدير لكل الحضور ممن كرموه، مؤكدا أنه كان على الدوام حارسا أميناً على الجامعة الأردنية وسبقي جنديا في خندق الوطن يحس بنبضه ويتلمس أوجاعه ويزود عن حماه. وقطع الطراونة العهد على نفسه أنه وإن غادر منصبه رئيسا، فهو لن يغادر الجامعة أكاديميا وإداريا في كليته و بين طلبته، بل سيظل قريبا معطاء ويدفع بمسيرة من سيخلفه رئيسا جديدا للجامعة الأردنية بمعبة طلبتها متفقيين مجتمعين لا متفرقين لتظل ثابتة الخطوات في طريق تقدمها وتدرجها مدارج العالمية.

عميد كلية الأعمال الدكتور زعبي الزعبي تلفظ كلماته ترجلا جراً ما اختلجه من أحاسيس فياضة أسهمت في استرساله لها، مؤكدا أن حفل التكريم الذي أقيم شارك فيه حضور جاءوه من كل حدو وصوب؛ محبين وأصدقاء وطلبة، ليثبتوا للطراونة أنه سيظل الشعلة التي ستضيء لهم دربهما مهما باعدت بينهم المسافات وحالت بينهم الظروف، مشيرا إلى مناقب وإنجازات الطراونة التي تجسد الرسالة الهاشمية والمستمدة من رسالة عمان.

من جانبها استنهضت مديرة الإعلام والعلاقات العامة الدكتورة ميساء الرواشدة في كلمة لها بالإجابة عن الهيئة الإدارية ذاكرة الحاضرين حول إنجازات الطراونة الإنسانية قبل الأكاديمية والعلمية، ومواقفه الرجولية والعروبية تجاه القضية الفلسطينية التي سخر نفسه ومنصبه لدعمها، مؤكدة أن الطراونة سيظل وهج حضوره وعظمة تواضعه وروحه التواقة نبراسا، ومحبته راسخة، والعزير الرائع دوما. فيما ألقى الطالب هاشم ياسين كلمته بالإجابة عن الطلبة مشيدا فيها بجهود الطراونة في دعم الطلبة واتباعه لسياسة الباب المفتوح في التواصل معهم والاستماع لهمومهم ومشاكلهم، معربا عن شكره وتقديره لعطائه الذي لن ينضب ومسيرته الحافلة طيلة فترة تقلده منصبه.

أما الطالب فراس الحجايا فقد أشعل الحماسة بين صفوف الحاضرين بكلمات الشعر النبطي الذي ألقاه مدحا وثناء في الرئيس الطراونة، واصفا المناقب الكريمة والأعمال الخيرية والمواقف القيادية التي قام بها فارس الإنسانية طيلة فترة عمله رئيسا، متمنيا في ذات الوقت أن تظل بادرة الخير عليه من جديد بتقلده منصبا أرفع وبه يليق.

الحفل الذي أداره عمر عبيدات كان أشبه بالعرس العربي، حيث صدحت فيه الأغاني التراثية والهتافات العفوية من قبل الطلبة في حق الرئيس الطراونة الذي شاركهم مشاعرهم النبيلة ووقفتهم الجليلة، معربا عن شكره وتقديره لهم ومؤكداً أنه سيظل بينهم وفي جامعته أستاذا وأكاديميا